



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم اصول الدين



الشيخ طه جابر العلواني وجهوده الدعوية والعلمية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

الأستاذ المشرف:

- اسماعيل عريف

الطالبات:

- بسمة العايب

- ماجده ديه

- اشراق دريهم

- عبير فقير

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م



الشيخ طه جابر العلواني

الشكر والتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكِ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ النمل:

١٩

وقال صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

قال الشاعر :

لك الحمد مولانا على كل نعمة

ومن جلة النعماء قولي لك الحمد....

ومنه فالحمد لله الذي بمعونته نستمد وعلى حوله وقوته نعتمد وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله , لا يسعنا في هذاالمقام الا ان نتقدم بخالص الشكر والاحترام للاستاذ - اسماعيل عريف - الذي تفضل علينا بالاشراف في انجاز هذا البحث كما لا ننسى نصائحه وتوجيهاته القيمة خاصة من ناحية المنهجية كما لا يفوتنا ان نشكر الاستاذ - علي خضر - الذي ساعدنا في اختيار موضوع هذا البحث .

كما نتقدم بعظيم عرفاننا وخالص محبتنا الى ابائنا وامهاتنا الذين شجعونا وساعدونا على طلب وغرسوا فينا حب الدين في قلوبنا , فاننا نتضرع الى الله العلي القدير ان يبارك في اعمارهم وجزاهم الله خير الجزاء , وان يهتم لهم بخاتمة السعادة .

كما نتقدم بالشكر لجميع اساتذتنا وخاصة استاذة دعوة وشقافة اسلامية وفي الاخير نشكر كل من ساعدنا ودعا لنا وتعاطف معنا من قريب او من بعيد فنسال الله ان يجزيهم كل الخير والثواب ان شاء الله .

عبير - اشراف - ماجدة - بسمه

اهداء

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

الى روح الدكتور طه جابر العلواني رحمه الله الذي قدم روحه من اجل الدفاع عن هذا الدين .

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى اغلى الحبايب " امي الحبيبة " .

الى من كلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء بدون انتظار واحمل اسمه بكل افتخار " ابي العزيز " .

الى نصفي الثاني وسندي في الحياة وسر سعادتني في الوجود رفيق دربي " زوجي الغالي عبد القادر " .

الى القلوب الطاهرة رياحين حياتي في الشدة والرخاء " اخوتي سهام - صلاح الدين - صهيب - حنان - عبد الرحمان - عبد الكريم .

الى رفيقات الدراسة وزميلاتي في المذكرة : عبير - بسمة - ماجدة .

الى اخوتي الذين لم تلدهم امي من تحلوا بالصحبة وتميزوا بالوفاء والعطاء صديقتاتي: خولة - ازهار - راضية .

الاهداء

اليك بلد الابجدية الأولى , احمد الله انك وطني

اليكما..... نور عيني , ابي وامي كما حياني الله بكما

الى فجري الباسم شوقي العارم طلاس قلمي الهائم ... زوجي العزيز عبد الرحمن

اليكما اخوتي واخواتهم وابنائهم

انس ... محمد فراس ... غسان ... لنا ... نورسين ..

الى كل صديقاتي واحبائي واخص بالذكر : صفية , حنان , ماجدة , اشراق , بسمة

الى كل من غيرو في حياتي وتركوا اثر .

الى كل اولئك الذين مسحوا دمعا واضاءوا شمعا او احدثو جرحا

اهدي لهم هذا النتاج المتواضع .

اهداء

اهدي ثمرة جهدي الى من يسعد قلبي بلقيهاها : امي

الى من لم ييخل عني بكل ما يملك ومن اضاء مستقبلي : ابي الغالي

الى روحي وسندي ومن دفعني الى طلب العلم وتحمل معي الاعباء طيلة هذه السنوات: زوجي
الغالي يوسف

الى روح صغيرتي الطاهرة : سوار

الى من شاركتهم تفاصيل حياتي بجلوها ومرها : اخوتي الاعزاء - رفقة , محمد , نضال , طه

—

الى كل عائلي واقاربي واحبائي باسمه كبيرا وصغيرا

الى كل صديقاتي ورفيقات دربي واخص بالذكر : وئام و مارية . كنتما لي خير عون.

الى كل الاساتذة الكرام تقديرا واحتراما خاصة الاستاذ : عريف اسماعيل

الى كل زميلاتي من طالبات وطلبة كلية العلوم الاسلامية بجامعة حمه لخضر بالوادي.

اهدي هذا العمل المتواضع

الاهداء

عرفانا وتقديرا للعلم واحياء للبحث وتخليد للذكرى اقدم ثمرة جهدي اولا الى روح الشيخ طه جابر العلواني والى الذين قال الله فيهم : " وبالوالدين احسانا " الاسراء 23

الى الاقربهم الى قلبي امي الغالية

والى والدي العزيز الذي حرص على تعليمي وتعب من اجلي

الى الشموع المضيئة التي شاركت معهم تفاصيل الحياة بجلوها ومرها : اخوتي واخواتي الاعزاء

والى كل الاقارب والاعزاء والاحباء كل باسمه صغيرا وكبيراً

الى من قاسموني هذا العمل المتواضع صديقتي : بسمة , عبير , اشراق .

الى كل من كان عوناً في اخراج هذه المذكرة واسأل الله تعالى ان يجزيهم خير الجزاء

والى كل اساتذة معهد العلوم الاسلامية بجامعة الوادي وادامهم الله ذخرًا وعزاً .

والى جميع طلبة العلوم الاسلامية بجامعة حمه لخضر بالوادي وخاصة دفعة دعوة واعلام

2020 / 2019 م

ملخص عام

تناول هذا البحث دراسة علم من اعلام الدعوة - الدكتور طه جابر العلواني وجهوده الدعوية والعلمية - وقد تضمن البحث التعريف بالدكتور من ناحية العصر والاسلام والنسب والنشأة والحياة العلمية والعملية وذكر الوفاة والاثار . ثم تطرق الى جهوده الدعوية تناول فيها الدعوة من خلال الخطب والدروس والمقالات وفي الاخير تطرق الى الجهود العلمية تناول فيها الدراسات القرآنية والفكرية والفقهية والعقائدية والخاتمة كانت متضمنة لاهم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث.

Summary

This research death with the study of science from the flags of the call - doctor djaber al alwani and his efforts of scientific advo cary - the reseqrch included the definition of the doctor in terms of age name descent birth . scientific and practical life qnd the mention of death and effects .

He then connentch on the invitation efforts in wich the invitation taken through speeches . less on and articlcs in the last . the scientific efforts in wich the qualuties in tellectual , fly , culture and the restructuring were add ressed , including the most important results of then through the research .

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الغني الكريم مسدي النعم ومتممها ودافع النقم ورافعها نحمده على نعمه والائه ونشكره على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له , ونشهد ان محمد عبده ورسوله الذي كان يقر بما متعه من عطائه ونعمه وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد :

التعريف بالموضوع :

ان الكتابة عن طه جابر العلواني كتابة من نوع خاص تتميز عن غيرها في كونها كتابة عن مفكر اسلامي كبير رائد يحمل بين طياته اجماد الماضي وفكره وقد عاش حاضره على هدى من ذلك الماضي المتمثل في فهمه لقواعد الاسلام واحكامه فجاءت اراؤه وطروحاته لتوافق بين الماضي المملوء بالقيم السامية والحاضر الذي يجب ان يبرمج تلك القيم ويجولها الى حياة عملية معتمدة على العلم والمعرفة والنضج , ومن هنا فان المطلع على كتبه يجد نفسه امام عالم كبير اتخذ من القرءان الكريم استاذا ومرشدا وموجها يعتمده في حياته العلمية والعملية فكان بحق دعوي ناجح وكان له حظا وافرا في كل علم من العلوم المختلفة , سواء اللغوية او الشرعية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية بعيدا عن الوقوع تحت تاثير اذواقه الشخصية او رغباته الذاتية , حتى جاءت كتبه متميزة في ابراز حقائق القرءان الكريم بصفاتها ونصاعتها الكاملة وفي الاخير اسال الله العظيم جل شاناه ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم . لذلك فان موضوع بحثنا يتحدث عن طه جابر العلواني وجهوده العلمية والدعوية .

اهمية الموضوع :

التعريف بعلم من اعلام الدعوة طه جابر العلواني المعاصر لا يستغني عنه طالب العلم وتسليط الضوء على الجهود الدعوية والعلمية ليستفيد من ذلك كل من اراد الاطلاع والمعرفة على هذا الموضوع .

اشكالية الموضوع :

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الاشكاليات التالية :

في ما تتمثل جهود طه جابر العلواني الدعوية والعلمية ؟ وتتفرع عن هذه الاشكالية المطروحة الاسئلة التالية :

من هو طه جابر العلواني ؟

اين تكمن جهوده الدعوية ؟

ماهي جهوده العلمية ؟

اسباب اختيار الموضوع :

دفعنا الى اختيار هذا الموضوع اسباب ذاتية واخرى موضوعية .

فاما الذاتية :

- نظرا لان الدراسة غير مسبقة فيما نعلم فاردنا التعرف على طه جابر العلواني وجهوده الدعوية والعلمية
- حاجتنا لمعرفة علم من اعلام الدعوة .

اما الموضوعية :

الوقوف على بعض كتب طه جابر العلواني والاستفادة منها .

ما يتحدث عنه طه جابر العلواني عن القراءان الكريم .

الدراسات السابقة :

لما تفق في حدود علمنا على دراسة تناولت حياته طه جابر العلواني او تحدثت عن جهوده الدعوية والعلمية لانه دعوي معاصر الى انه يوجد كتب من تليفه طه جابر العلواني ذاته منها :

تجربتي مع الحياة السياسية في العراق " الجزء الاول " :

- الوحدة البنائية للقرءان المجيد .
- دراسات قرءانية .
- الازمة الفكرية المعاصرة .
- لا اكراه في الدين .
- ادب اختلاف الاسلام .

اهداف البحث :

الوصول الى حقائق ما اعتمده له طه جابر العلواني

الوصول الى نتائج علمية ومعرفية .

نقل النتائج بدقة وشفافية ومن ثم اكتشافها .

الصعوبات :

وقد واجهتنا بعض الصعوبات اثناء بحثنا خاصة من ناحية دراسة الجهود فلم نجد المادة العلمية من بطون المصادر (فاقتبسنا بما وجدنا) . ومن جهة اخرى انه معاصر ايضا ومن ناحية تقسيم الخطة ولكن هذه الصعوبات لا تشكل حاجزا عن البحث والله الحمد بل ربما افادنا كثيرا من الناحية العلمية , ولكن ذكرناها ليقدر الناظر في هذا البحث الجهد المبذول ويلتمس الاعذار عن الهفوات .

المنهج المتبع في الموضوع :

اعتمدنا في البحث اولا على المنهج الاستقرائي اذ نقلنا النصوص واخذناها من بطون امهات الكتب , ثم استخدمنا المنهج التحليلي اذ قمنا بتحليل تلك النصوص والاستنباط منها في معرفة الجهود الدعوية والعلمية لطله جابر العلواني .

الخططة :

ينقسم هيكل الموضوع (الخططة) الى ثلاثة مباحث وكل مبحث موسوم بمطالب وله فروع .

اما المقدمة ذكرنا فيها الاهمية والاشكالية واسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة والاهداف والصعوبات والمنهج المتبع في الموضوع .

واما المبحث الاول المعنون بترجمة طه جابر العلواني ينقسم الى اربعة مطالب الاول يتحدث عن عصره والثاني اسمه ونسبه ونشاته والثالث عن الحياة العلمية والعملية والرابع عن الوفاة والاثار , وكل منهم يحتوي على فروع .

بالنسبة للمبحث الثاني فانه يتحدث عن الجهود الدعوية لظه جابر العلواني ويحتوي على ثلاث مطالب الاول هو الدعوة منخلال الخطب والثاني الدعوة من خلال الدروس والثالث الدعوة من خلال المقالات ولكل منهم فروع اما المبحث الثالث معنون بالجهود العلمية لظه جابر العلواني ومتفرع الى اربعة مطالب الاول في الدراسات القرآنية والثاني في الدراسات الفكرية والثالث العقائدية والرابع الفقهية ولكل منهم فروع.

واخيرا الخاتمة تحتوي على اهم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث .

المبحث الاول : ترجمة طه جابر العلواني

المطلب الاول : عصره.

المطلب الثاني : اسمه ونسبه ونشاته .

المطلب الثالث : حياته العلمية والعملية .

المطلب الرابع : وفاته واثاره .

المبحث الأول : ترجمة طه جابر العلواني

المطلب الأول : عصره

الفرع الأول : الحالة السياسية والحالة الاجتماعية

تحدث عنها العلواني بقوله :

الفرع الاول : بدايات تشكل الوعي السياسي :

العراق في نهاية العصر الهاشمي :

كانت الاجواء في المنطقة كلها حين وقع العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر سنة (1956) اجواء حرب واضطراب واحتقان سياسي حيث كسر عبد الناصر (ت 1970) قبل ذلك بعدة اشهر احتكار السلاح واستطاع ان يغير مصادر تسليح الجيش المصري , وعارض " حلف بغداد " والقي باللائمة على النظام العراقي الذي هدد الامن العربي بتحالفه مع تركيا التي لم تنس كما زعم مطامعها في بلاد العرب والذي يسمح للغرب باستعمار العراق بطريقة مغايرة , لقد ادت سياسات عبد الناصر منذ منتصف الخمسينات والتي تمثلت في الانفتاح على الشرق بدلا من الغرب وتاميم قناة السويس ردا على سحب امريكا عرضها تمويل السد العالي , ادى ذلك كله الى شحن اجواء المنطقة بالتوتر و وجدت حالة تعبئة متقابلة غير متكافئة ومع قيام " كتلة عدم الانحياز " لم تتغير اجواء الحرب الباردة كثيرا وكنا عربا وعراقيين نتابع ونقرا ونتفاعل مع كل تلك الاحداث , وننفعل بها وبالنسبة الي كان التوجه الاسلامي توجهها اساسيا ورغم ذلك لم اكن اشعر بعداء لعبد الناصر مثل ما كان يفعل المنتمون الى جماعة الاخوان مثلا .¹

وتوجيهي هذا لم يكن يسمح لي ان اندفع لان اكون ناصريا انادي بالاشتراكية والقومية كما فعل الكثيرون ولهذا لم استطع ان اخفي اعجابي بعبد الناصر وبما اقدم عليه من تاميم للقناة

¹ طه جابر العلواني , تجربتي مع الحياة السياسية في العراق , الجزء الاول منتدى المعارف , ط 1 ص 122

وكسر لاحتكار السلاح ومعارضة حلف بغداد والحقيقة انني لم اكن اعرض في ذلك الوقت حقيقة حلف بغداد وهل تجب محاربتة او لا , وما هي السليبيات او الايجابيات التي يمكن ان يحققها الانضمام اليه وشاني في ذلك شان.

ملايين الشباب العربي الذين يؤيدون او يتبعون مسوقين بعضا العاطفة والعقل الجمعي الذي يصوغه الاعلام , ورغم ذلك كنت ارفض أي تحالف مع الانجليز الذين كانوا يحتلون بلادنا وساعدوا على ضياع فلسطين وغرس الكيان الصهيوني فيها هكذا صوروا الاكمر لنا وهكذا فهمناه او افهمناه في حينه , لم يكن احد يجرو ان يقول غير يقوله صوت العرب انذاك على لسان مذيعة الشهير احمد سعيد حتى على مستوى القول بانه كان بالامكان ان يؤخذ الامر بشكل آخر يعود على العرب ببعض المنافع ومما اذكره ان صديقي د . علاء الدين خروقة وهو طالب عراقي كان يدرس بالازهر كتب رسالة الى الصحفي المصري محمد التابعي يعقب عليه مقاله ضد نوري السعيد وبسبب الملاحقات الامنية لم يكن هناك من يجرو على الجهر .

برأي مخالف لما كان يراه النظام الناصري حتى وان كانت على مستوى البسيط الذي مارسه الشيخ خروقة اذ " لا صوت يعلو على صوت المعركة " واذا كان العرب في معارك دائمة مستمرة داخلية وخارجية منذ استيلاء الخليفة الاموي الاول على السلطة حتى يومنا هذا فذلك يعني انهم عاشوا ومازالو يعيشون اطول فترة " احكام طوارئ واحكام عرفية واستثنائية في التاريخ البشري كله " .¹

شهدت في السنوات الاولى من حياتي حكم ملكين من ملوك النظام الملكي الهاشمي الثلاثة فقد ادركت شيئا من سنوات الملك غازي الاول في مرحلة الطفولة وشهدت شيئا من مواكب العزاء التي نظمت بعد اغتياله واستمعت الى بعض الاهازيج والقصائد في رثائه ومازالت ذاكرتي تحتفظ ببعضها ثم عاصرت وانا يافع فترة الوصي على العرش عبد الاله وابن اخته الملك فيصل الثاني . ولا اذكر انني مارست عملا سياسيا يذكر انذاك اللهم الا اذا اعتبرت خطبي

¹ المرجع السابق.

ايام الجمعة وانتقادي الاوضاع العامة وعلاقة الدولة بالاسلام في المسجد نوعا ما من الممارسة السياسية . ولكنني اذكر انني ارسلت مرة برسالة الى اذاعة " صوت العرب " من بغداد اقترحت عليهم فيها بعض المقترحات ويبدووا الا ان الرسالة قد التقطتها الاجهزة الرقابية فاستدعتني الشعبة الخاصة .

فيما كان يعرف في ذلك العهد بالتحقيقات الجنائية حيث كان الامن السياسي في تلك المرحلة لا يتجاوز كونه قسما اة شعبة صغيرة ملحقة بالتحقيقات الجنائية وسالوني عن الرسالة وسبب ارسالها فاخبرت المحقق باني لا اجد ما يمنع او ما يخالف مهمتي في تقديم النصح ان اقدم لصوت العرب او اية مؤسسة عربية اخرى مقترحات تستهدف اصلاح .

وقد تشكل النظام الملكي العراقي بعد ثورة العشرين من مجموعة من ضباط ومتعلمين تخرجوا من المدارس والمعاهد العثمانية التركية في الفترة التي صاحبت استيلاء مجموعة الاتحاد والترقي على مقاليد الامور في اسطنبول وكان يغلب على افكار هؤلاء التوجه القومي العربي الوحدوي الذي كان سائدا في ذلك الوقت ببساطته التي لا تتجاوز وايجاد دولة عربية كبرى تحت لواء قيادة عربية تستطيع توحيد البلاد العربية كلها تحت عورتها وتخرجها من الهيمنة التركية التي بدأت توجهاتها القومية تظلم الى العلن على ايدي جماعة الاتحاد والترقي . وتعصبها ضدالعرب لم يعد مستترا وكن هؤلاء رغم اهدافهم العروبية وتوجهاتهم القومية الا انهم لم يتجاهلوا الابعاد الدولية والاقليمية كما كان السياسيون منهم وفي مقدمتهم نوري السعيد يولون هذه الابعاد اهمية ضمن سياساتهم الرامية لخدمة القراءان وتكريس ادواره الاقليمية والدولية وتدعيم كيانه فعادلو الموازنة بين عروبة العراق وتركيبته السكانية من جهة وبين موقعه الجغرافي في السياسات الاقليمية من جهة اخرى , وقد احرزوا انجازات ملحوظة في تدعيم مكانة العراق حتى اصبحت دولة اقليمية لها وزنها بجوار مصر .¹

¹ المرجع السابق

الحالة الاقتصادية :

ان الحياة الاقتصادية متذبذبة وفي تدهور وان البطالة في تزايد , وازاء هذه الحالة يجب على الحكومة ان تدرس اسبابها وتقف على عواملها وتمنح العلاج الريع لها فتقوم مثلا بتنفيذ المشاريع الاقتصادية المدروسة لتشغيل الايدي العاملة فيها و تقوم بالمشاريع الانتاجية وعدم تبذير اموال الدولة فيما لا ينفع مثل اقامة النصب والتماثيل وفتح الساحات واستملاك البنائيات لهذا الغرض بملايين الدنانير فاي فائدة من ذلك والضيق الاقتصادي ياخذ بخناق الناس .

كما ان على الحكومة ان تودع شؤون الاصلاح الزراعي في ايدي امينة بعيدة على الحزبية الشيوعية وتبادر الى انجاز مشاريع الري وتسليف الفلاحين ما يكفيهم ومراقبتهم في وجوه ونحو ذلك.¹

المطلب الثاني : اسمه ونسبه ونشأته

ولد طه جابر العلواني يوم 4 مارس 1935 في منطقة الحصوة بمدينة الفلوجة التابعة لحافظة الانبار العراقية.²

تلمذ العلواني على كبار العلماء العراقيين في اربعينات القرن العشرين , ثم واصل دراسته في الازهر بمصر , حصل على الابتدائية من المدرسة الابتدائية للبنين في الفلوجة عام 1949 كما حصل على شهادة المدرسة الآصفية الدينية (المعهد الديني) في الفلوجة عام 1952

ثم التحق بجامع الازهر بالقاهرة حيث واصل تحصيله العلمي ونال فيه شهادات عليا : العالمية (1959) والماجستير (1968) والدكتوراه (1973) في الشريعة واصول الفقه , وبعد تخرجه عمل استاذا في كلية الدراسات الاسلامية في بغداد واشتغل ايضا بالخطابة والامامة والتدريس في بعض مساجد بغداد.³

¹ المرجع السابق.

² موقع الجزيرة بتاريخ 2016/03/06 www.aljazeera.net

³ المكتبة الشاملة الجزائرية بقلم الاستاذ الدكتور : مولود عويمر بتاريخ 4ماي 2017 10:23 www.shamela.dz.net

المطلب الثالث : حياته العلمية والعملية

درس على يد مجموعة من العلماء العراقيين ثم التحق بجامعة الأزهر بالقاهرة.

لقد اضطر العلواني لمغادرة العراق بعد اختلافه مع النظام السياسي الجديد, و التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض , فدرس فيها الفقه وأصوله لمدة 10 سنوات (1975-1985) وكان خلال تلك السنوات يسافر كثيرا الى الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في العمل الفكري والدعوي . وأسس مع مجموعة من العلماء والمفكرين أمثال الدكتور عبد الحميد أبو سليمان والدكتور إسماعيل الفاروقي وغيرهما مؤسسة علمية راقية في فيرجينيا اسمها, المعهد العالمي للفكر الإسلامي في عام 1981 وترأسه من عام 1988 إلى سنة 1996 وكذلك أشرف على إصدار مجلة المعهد الأكاديمية "إسلامية المعرفة" التي أصبحت اليوم من أحسن الدوريات العلمية في العالم.¹

تفرغ العلواني بعد عام 1996 لإدارة جامعة العلوم الإسلامية و الاجتماعية بواشنطن (جامعة قرطبة لاحقا) التي تستقطب الطلبة من كل أنحاء العالم الإسلامي .⁽¹⁾

ومنذ عام 1979 حرص على التعليم والتعلم , ففي مجال التعليم لم ينقطع عن تقديم الدروس والحلقات والدورات التدريبية الشرعية في منزله , على الرغم من مرضه المعقد في السنوات الأخيرة. وفي مجال التعلم, فإنه يجب أن يعرف نفسه بأنه طالب علم , يرغب ألا يقف في علمه وفكره على تخصص محدد, ويحرص على أية مناسبة تتاح له يزداد علما , سواء في قراءته أو مناقشاته أو زيارته أو في مجالس العلم التي يعقدها , فكان دائم النمو والتطوير في صياغة أفكاره وتوضيحها وإعادة النظر فيها من خلال مرجعية ثابتة تنهال من القرآن الكريم بوصفه المصدر المنشئ للعلم والفكر, ومن السنة النبوية الشريفة بوصفها المصدر المبين للقرآن الكريم.²

¹ المكتبة الجزائرية الشاملة المشرف عمار رقية الشرقي الخميس 4 ماي 2017 بقلم الاستاذ الدكتور : مولود عويمر

www.shamela.dz.net

² المكتبة الجزائرية الشاملة (نفس المرجع)

تنقل في اهتماماته وكتاباته العلمية من التخصص الأكاديمي في أصول الفقه , الى فقه الاقليات ، والاديان المقارنة ، والسنة النبوية ، وقضايا الفكر الاسلامي المعاصر ، وتفرغ في السنوات الأخيرة لتدبر القرآن الكريم ونشر فيه حوالي عشرة كتب , وتحت الطبع ثمانية كتب أخرى .

ومن أهم الشهادات التي تحصل عليها طه جابر العواني :

- شهادة الدكتوراه ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة الأزهر 1973م بمرتبة الشرف الأولى في تخصص "أصول الفقه" وقد أوصت اللجنة المناقشة بطباعة رسالته بنفخته وتبادلها مع الجامعات الإسلامية .

- شهادة الماجستير ، كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر 1968م

- شهادة الليسانس ، كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر 1959م

- شهادة الثانوية ، القاهرة 1953م

- شهادة المدرسة الآصفية الدينية (المعهد الديني) في الفلوجة العراق 1952م

- شهادة الإبتدائية من المدرسة الإبتدائية من المدرسة للبنين بالفلوجة ، العراق (1948-1949)

وقد تولى العلواني في حياته عدة مناصب أهمها :

- رئيس جامعة قرطبة .¹

- الرئيس الأسبق لجامعة قرطبة ، فيرجينيا من سنة (1997م-وحتى 2008م)

- أستاذ كرسي الإمام الشافعي الفقه وأصوله والفقه المقارن بجامعة قرطبة منذ 2002م من سنة 1986 وحتى سنة 2007.

¹ موسوعة ويكيبيديا

-
- رئيس جامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية سابقا G.S.I.S.S التي أصبحت "جامعة قرطبة" منذ "2002"
 - نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي (هيرندن-فيرجينيا) من سنة 1984م وحتى سنة 1986م
 - رئيس قسم البحوث والدراسات في المعهد العالمي للفكر الإسلامي من 1984م وحتى 1986م
 - رئيس تحرير مجلة إسلامية المعرفة المؤسس، الصادرة عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي فيرجينيا، من سنة 2002م وحتى 2007م
 - أستاذ الفقه والأصول كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود من سنة 1975م وحتى 1984م
 - أستاذ الثقافة الإسلامية بمعهد ضباط الأمن العام في الرياض من سنة 1977م وحتى سنة 1983م
 - مستشار قانوني في الحقوق الخاصة بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية من 1975م حتى 1976م
 - مستشار اللجنة الوطنية للمياه في المملكة السعودية لمدة سنتين .
 - مدير تحرير مجلة الجندي في التدريب العسكري في بغداد سنة 1963م .
 - مدرس الدراسات الإسلامية في الكلية العسكرية في بغداد من سنة 1964م وحتى سنة 1979م
 - مدرس في كلية الدراسات الإسلامية في بغداد .¹

¹ موسوعة ويكيديا

المطلب الرابع : الوفاة والآثار

الوفاة : توفي طه جابر العلواني 4 مارس 2016 وهو في طريقه من القاهرة الى واشنطن.¹

استقر في القاهرة منذ نهاية 2006 وحتى وفاته في القاهرة 4 مارس 2016 .

الابحاث والدراسات : للشيخ طه جابر العلواني العديد من الكتب والمقالات اهمها :

- علم اصول الفقه : نشاته وتدوينه مجلة المسلم المعاصر القاهرة العدد 14 , 15 سنة 1978 .
- مقدمة في المنطق والمقدمات الاصولية , الفت لطلاب كلية الشريعة , الرياض 1979
- نظرة عامة في بعض مناهج البحث الاسلامية , مجلة اضواء الشريعة , الرياض عدد 8 , 1979 م
- الجاحظ وموقفه من الطاعنين في القرآن الكريم , مجلة كلية اللغة العربية جامعة الامام محمد بن سعود 1980 .
- نظرات في تطور علم اصول الفقه , مجلة اضواء الشريعة , الرياض , عدد 13 , 1982 .
- افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذاهب العلماء في الاحتجاج بها , الملتقى السادس عشر للفكر الاسلامي , الجزائر 1982 م .
- المياه واحكامها في الاسلام , بحث اعد للخطة الوطنية للمياه في السعودية ونشر ضمن المجلد القانوني للخطة باللغة العربية والانجليزية , 1982 .
- علم اصول الفقه : باعتباره منهج بحث في المعرفة , المؤتمر الثاني لاسلامية المعرفة , اسلام اباد , باكستان 1982 .
- الراي وحجيته , الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي , الجزائر 1983 .
- حقوق المنهج في مرحلة التحقيق : بحث فقهي مقارن , مجلة المسلم المعاصر , القاهرة العدد 35 , 1984 .

¹ موقع منبر حر للثقافة والفكر والادب , بقلم نور الدين علوش تاريخ : السبت 22سبتمبر 2012 الساعة 11 صباحا

- الفقه والحضارة , ندوة الحضارة الاسلامية , كوالامبور , ماليزيا 1984 .
- تحليل الاحكام الشرعية واختلاف العلماء فيه وحقيقة موقف الحنابلة منه , مجلة اضواء الشريعة الرياض , العدد 10 , 1984 / 1404 هـ .
- مذكرة تضمنت عرض مقرر الثقافة الاسلامية لمعهد ضباط الامن في الرياض 1987م , حول فكرة المواطنة في المجتمع الاسلامي , مجلة قراءات سياسية , فلوريدا س3 , ع1 , 1993 .
- الازمة الفكرية ومناهج التغيير في الواقع العربي , مجلة الاجتهاد , بيروت , ع24 , 1994م¹ .
- التعددية : اصول ومراجعات بين الاستتباع والابداع , مجلة قراءات سياسية , فلوريدا , س4 , ع2 , 1994م .
- لماذا الاسلامية المعرفة في المنهجية الاسلامية , مجلة اسلامية المعرفة , فيرجينا , ع4 , 1996م .
- شيخنا محمد الغزالي وصفحات من حياته , مجلة اسلامية المعرفة , فيرجينا , ع7 , 1997 , في منهج فهم الحديث الشريف , مجلة الرشاد , كاليفورنيا , ع4 , 1997م .
- اسلامية المعرفة : فكرة ومشروعها , مجلة قضايا اسلامية , ايران , ع4 , 1997م .
- تساؤلات حول اسلامية المعرفة , مجلة قضايا اسلامية , ايران , ع5 , 1997م .
- الاسلام والغرب : حوار ام صراع , مجلة رؤى , ع16 , باريس 2002م .
- مفهوم الاسرة في الخطاب الاسلامي المعاصر , نشر ضمن كتاب " موسوعة الاسرة " الكويت , مؤسسة الكويت للتقدم العلمي 2002م .
- فقه التعارف وثقافة التعايش , مجلة قضايا اسلامية معاصرة بيروت , ع22 , 2003م .
- منهجية القرآن المعرفية واسلمه فلسفة العلوم الطبيعية والانسانية , مجلة قضايا اسلامية معاصرة , بيروت , ع23 , 2003م .

¹ موقع منبر حر للثقافة والفكر والادب (نفس المرجع السابق)

- مفاهيم القرآن وتحديد مهام الانبياء , مجلة اسلامية المعرفة , فيرجينا , العدد 33 , 34 , 2003 م .
- القرآن المجيد وخطابه العالمي (الجزء الاول) , مجلة المسار , فيرجينا , ع 11 , 2003 م .
- القرآن المجيد وخطابه العالمي (الجزء الثاني) , فيرجينا , العدد 13 , 2004 م .
- الوحده البنائية للقرآن المجيد , مجلة الكلمة , بيروت , العدد 43 , 2004 م .
- تساؤلات اسلامية المعرفة , مجلة قضايا اسلامية , ايران , عدد 2 , 1995 م .
- حاكمية القرآن , مجلة قضايا اسلامية معاصرة , بيروت , ع 2 , 1998 م .¹

المؤتمرات والندوات العلمية واللقاءات الاكاديمية :

- اللقاء العالمي الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض , 1976 .
- دورة الائمة في امريكا الشمالية بشيكاغو 1976 ودورات لاحقة في ولايات امريكية عديدة .
- مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض 1976 .
- ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر , رقم 11 , 1977 م .
- اللقاء التاسيسي للمعهد العالمي الاسلامي في لوكانو بسويسرا 1977 , الذي تقرر فيه انشاء المعهد العالمي .
- ندوة الاستطاعة في الحج , رابطة العالم الاسلامي , مكة المكرمة 1978 م .
- مؤتمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب , الرياض 1980 م .
- مخيم الشباب الاسلامي في افريقيا , باماكو , مالي 1981 م بصفة محاضر .
- مؤتمر الاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية " افسو " كولاامبور , ماليزيا 1981 م بصفة محاضر .
- مؤتمر التدريب القيادي لحركة الطلاب المسلمين , بوبال , الهند 1981 م بصفة محاضر .

¹ موقع منبر حر للثقافة والفكر والادب (نفس المرجع السابق)

- ندوة " اسلامية المعرفة " عقدها المعهد العالمي للفكر الاسلامي بالتعاون مع الجامعة الاسلامية , اسلام آباد باكستان 1982م .
- مؤتمر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي , مكة المكرمة نوفمبر 2006م .
- المشاركة غفي الايام الدراسية لجامعة القاضي عياص وجمعية الشباب المغاربي في كندا لمرات متكررة .
- دورة " اعداد باحث في العلوم الشرعية " 2014
- ندوة " التجديد في الفكر والعلوم الاسلامية " مشايخ الازهر , ابريل 2019م .¹
- دورة " تجديد الخطاب الديني " بالتعاون مع ا카데미 طه العلواني للدراسات القرآنية ومشايخ الازهر, مايو , اكتوبر, 2015م .
- اضافة لمشاركات اخرى عديدة في دورات وندوات في ماليزيا واندونيسيا واليابان , عالمية واقليمية .
- عضو لجنة وضع البرامج لكلية الشريعة والقانون في جامعة السلطان قابوس , عمان .
- الدورة الخامسة عشر لمجلس مجمع الفقه الاسلامي لسلطنة عمان , 2003م .
- المشاركة خيرا في الشؤون الاسلامية في المائدة المستديرة التي عقدت حول موضوع "مزيذا من الفهم للعالم الاسلامي " في معهد جورج شولنز التابع لوزارة الخارجية الامريكية حضره سفراء امريكا في العالم الاسلامي وكبار موظفي الخارجية في 17 سبتمبر 2002م .²
- المشاركة ببحث في : مؤتمر مقاصد الشريعة , جامعة نيودلهي , الهند , ديسمبر 2004م .
- المشاركة ببحث في : ندوة اعجاز القرآن الكريم جامعة الزرقاء , عمان الاردن , 2005م .
- المشاركة ببحث في : ندوة المذاهب الاسلامية والتحديات المعاصرة , جامعة آل البيت عمان , الاردن , 2005م .

¹ موقع منبر حر للثقافة والفكر والادب (نفس المرجع السابق)

² الموسوعة الحرة ويكيبيديا <http://ar.m.wikipedia>

- مؤتمر القيم الاسلامية ومناهج التربية والتعليم , تطوان المغرب , 21 , 23 , نوفمبر 2005م .
- الدورة الاولى لتدريب الائمة بالتعاون مع دار الافتاء المصرية , القاهرة , 21 يناير , 30 مارس , 2006م
- ندوة الفقه الاسلامي العماني والمقاصد الشرعية وزارة الاوقاف والشؤون الدينية , سلطنة عمان , مارس 2006م .
- الدورة الثانية لتدريب الائمة بالتعاون مع دار الافتاء المصرية , القاهرة , مايو , اغسطس 2006م .
- ندوة الاتجاهات الحديثة في دراسة القرآن بيروت 11-13 فبراير 2006م .
- استاذ زائر لجامعة همدارد من ديسمبر 2004 م الى يناير 2005 م .¹

¹ موسوعة ويكيبيديا (نفس المرجع السابق)

المبحث الثاني : جهوده الدعوية

- . المطلب الاول : الدعوة من خلال الخطابة .
- . المطلب الثاني : الدعوة من خلال الدروس .
- . المطلب الثالث : الدعوة من خلال المقالات .

المبحث الثاني: جهوده الدعوية

المطلب الاول : الدعوة من خلال الخطابة

الخطبة من الوسائل التثقيفية لعامة المسلمين وقليلون من الخطباء يدركون اهميتها وتأثيرها فيعطون ما لا يستهان به من اوقاتهم وطاقاتهم وجهودهم في اعدادها , بحيث ينتفع بها السامعون , لكن كثيرون يعتبرونها بمثابة ركعتين مكملتين لصلاة الجمعة التي اختزلت في نظرهم الى ركعتين , لتكون الخطبة ركعتين مكملتين ولذلك قد يكتفي بعض هؤلاء بالاركان التي ذكرها الفقهاء للخطبة من تلاوة آية وحديث , وقول اوصيكم بتقوى الله والدعاء .

الفرع الاول : الوحدة الاسلامية

تحدث طه جابر العلواني في بعض خطبه عن الوحدة الاسلامية داعيا الامة الى التمسك بها واتخاذها منهجا يسرون عليه في حياتهم وذلك من خلال خطبة التلاعب بالمفاهيم القرآنية وما جاء من افكار ومعلومات اهمها : وكان قد ذكر في مناسبات عدة من قبل عن التساهل لان التساهل في المفاهيم يؤدي الى اختلاط الرؤية واضطراب الاولويات وتدمير سلم المقاصد وايجاد التشتت في المعتقدات والمزج بين الحق والباطل يشكل خطر يجعل عملية الفصل بينهما امرا في غاية الصعوبة والقرآن المجيد حذرنا ان ننساق وراء مفاهيم كتابية كان اليهود ممددة في صياغتها واشاعتها لاحداث الاريك الذي يمكنهم انذاك من ان يكونوا من المفسرين لتلك المفاهيم والمراجع في بيانها فينصبون انفسهم اساتذة على العالم.¹

الفرع الثاني : الوعي السياسي

ولقد نص في هذه الخطبة على مجموعة من الافكار والمعلومات اهمها هي ان كثير من الخطباء وكثير من الدعاة يحاولون ان يقولوا ان الشعب كله يريد تطبيق الشريعة واقامة الحدود ,وما الى ذلك وينسى اولئك الدعاة ان الجائع والعطشان والمريض والمهموم ومشغول البال لا

¹ خطبة عن الوحدة الاسلامية اكااديمية طه جابر العلواني للدراسات القرآنية رابط الموقع info@alweni.org تاريخ التصفح الاحد 12ماي 2019

يستطيع ابداء الراي , وان الادلاء بصوت انتخابي فيه معنى الرواية والشهادة والقضاء , يرجع الى نوع من الولاية لا يستطيع ان يقوم بها الجياع والعطاش الذين يشربون من مياه الصرف , ولا المرضى الذين لا يجدون دواء , ولا الاطفال المشردين في الشوارع , ومن لا يجدون مأوى ومن يسكنون القبور يزاحمون الاموات فيها بين ان عجزوا عن السكن بين الاحياء الذين زاحموهم حتى اخرجوهم .

فتأسست الامة وتشكلت الروابط , واحتاج الناس الى التشريعات التي تضبط حياتهم وتصرفاتهم , وتحدد علاقتهم , فدعوى كثير من الخطباء والدعاة ان الامة كلها مسلمة , وانها سوف تصوت لشعار الاسلام هو الحل , وسوف تمنح اصواتها لحملة هذه الشعارات , لعلمهم قد بان لهم الان خطأ تصوراتهم وادركوا ان الانسان لينظر في امر ويختار لا بد ان لا يكون عاريا ولا جائعا ولا عطشانا ولا مهموما ولا مشردا بلا سكن ولا مريضا بلا دواء او مستشفى , ولا جاهلا لا يجد فرصة تعليم , فهؤلاء يلحقون بذوي الاعذار هذا المجال لا نستطيع بطلبتهم باداء الواجب فيه الا اذا لبيت احتياجهم¹.

والانسان مفطور على حب العاجلة , فتاجيل الوفاء لهم بمتكلباتهم الى دار الآخرة لا يجعلهم يقدمون اصواتهم وتأييدهم الى من لا يستطيعون الوفاء بمتطلبات الحياة الكريمة الا بعد ترك الحياة الدنيا وانذاك لا يحتاج الناس الى هؤلاء لانهم سيجدون الله عندهم فيوفيهم حسابهم فلعل حملة هذا الخطاب يدركون الان ما كلن من الضروري ان يدركوه قبل فترة طويلة من الزمن , ومن ضرورة اعادة النظر في الخطاب الديني اجمالا , وعلى الاخص خطبة الجمعة باعتبارها قناة توجيه , فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهم الخطاب والمشرفين على اعدادهم وتكوينهم الصواب , ويهيئهم لاداء الواجب , انه سميع عليم . وهذه باختصار اهم الافكار التي ارتكزت عليها خطبة الوعي السياسي .

¹ خطبة عن الوحدة الاسلامية اكااديمية طه جابر العلواني للدراسات القرآنية رابط الموقع info@alweni.org تاريخ التصفح الاحد 12ماي 2019

الفرع الثالث : خطب المناسبات

معظم الخطباء في عيد الاضحى يتحدثون في خطبهم عن الدروس المستفادة من قصة سيدنا ابراهيم وولده اسماعيل , باعتبار كل منهما كان رمزاً للتضحية وعنواناً لطاعة الله جل شأنه , ولا شك ان هذه القصة عبرة وفيها دروس وتدل على عظمة هذين النبيين حيث اسلم حتى ناداه ربه : قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١١٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا اِبْرَاهِيمُ ﴿١١٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾ الصافات: ١٠٣ - ١٠٥

وهذا درس اخر في ان طاعة الله جل شأنه في اي شأن من الشؤون ينبغي ان يبادر الانسان اليها , وان لا يتردد او يتاخر عن القيام بها بل يقبل عليها بعزيمة صادقة , وقلب محبت مطيع راغب فيما عند الله وملكه وعنده لا ينبغي له ان يتردد في اي شيء يؤمر بالقيام به , حتى لو جاء ذلك الامر على مستوى الرؤية المنامية التي ما انزل الله بها شريعة ولا نبوة ولا كانت جزء من الوحي الملزم وخلال عرض الخطباء لهذا الامر يفوت الناس الدرس الاعظم من هذه القصة الا وهو ان المشركين من اباطرة وكهنة وفراعنة اسسوا (للقربان البشري) سواء كانوا من الابناء او البنات بعض ما يمكن التضحية بهم , وقد ينذر بعض الرجال او النساء احد ابنائهم اذا رزقوا بذرية قربانا للكهنة او القبور او من اتخذوهم الهة من اباطرة واموات واحياء.¹

فقدر الله جل شأنه ان يعلم البشرية فداحة هذه الجريمة البشعة (جريمة التضحية بالانسان) وتقديمه قربانا بشري وحماية الكرامة الانسانية من ان يستهان بها , ويذكر القرآن لنا ان الشياطين كانت تأمر المشركين وتزين لهم قتل اولادهم على سبيل القربان وغيره فقال تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ الأنعام: ١٣٧

¹ خطبة عيد الاضحى اكااديمية طه جابر العلواني للدراسات القرآنية رابط الموقع info@alwani.org يوم الاحد 12 ماي 2019

اقتلع الله عادة قد تاملت لدى امل الشرك والكهانة وملوك الجور وهي تقرب الانسان للكهنة والآلهة والتحول الى تكريم الانسان بالتوحيد وبالرسالات الرسل المنقذة للانسان من جور الجائرين ابتلى ابراهيم واسماعيل بتمثيل هذا الامر وقطع دابره والقضاء عليه , وتخليص البشرية من هذه الجريمة الى الابد كما حدث بالنسبة لرسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حين حمل عليه استئصال وقطع دابر جريمة التبني , والقارئ لآيات سورة الاحزاب يستطيع ان يرى ويدرك المعانة النبوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليستامل من المجتمع البشري قضايا التبني التي كانت قد تاصلت وصارت لها جذور في الحياة الانسانية وتغلغلت في كل جانب منها , : قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۗ ﴾ ٤ ادعواهم لابائهم هو اقسط عند الله فإن لم تعلموا اباؤهم فاحوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله عفورا رحيمًا ﴿ ٥ - ٤ الاحزاب: ٥

لذلك فان احوج ما نكون الى ان نضيف لكل الدروس والعبير التي نرددها في قصة ابراهيم واسماعيل المقصد الاسمي من هذه القصة كلها في انهاء حالة القربان البشري والتخلص من الاستهانة بالحياة الانسانية , اذا هذه اهم الخطب التي القاها طه جابر العلواني وهناك غيرها الكثير ولكن هذه البعض ممنها واهمها : خطبة التلاعب بالمفاهيم القرآنية وخطبة الوعي السياسي .¹

المطلب الثاني : الدعوة من خلال الدروس

لطه جابر العلواني عدة دراسات ومباحث ومن خلالها تطرقنا الى دعى الامة باكملها الى التمسك بها واتخاذها منهجا يسرون عليه في حياتهم ومن اهم هذه الدراسات :

¹ خطبة عيد الاضحى اكااديمية طه جابر العلواني للدراسات القرآنية رابط الموقع info@alweni.org يوم الاحد 12 ماي 2019

الفرع الاول : دراسة الالفاظ والمعاني

مما جاء فيها انما اذا كانت الكلمة تصلح في مكان فقد تفسد في مكان اخر , وقد تدل على معاني مشتركة في موقع لتدل على معنى واحد في موقع اخر وقد تكون في اصل الوضع اللغوي لا تدل على معنى مفرد فيراد لها ان تدل على معاني عديدة , والكلمة في تعبير ما تساعد في رسم صورة بيانية معينة , وهي في تعبير اخر تشاركك في رسم لوحة مغايرة و هي في موضع تبدو غنية بالمعاني , وفي موضع اخر تبدو فقيرة ومتواضعة تعطي المعنى الواحد والمعنيين , ولذلك كان العرب يتبارون في التعبير عن المعاني الكثيرة بالالفاظ المحدودة المعدودة فكثرة المعاني اللفظية وتنوع في السياق الواحد ميدان بلاغة وفصاحة فاختبار الخطيب او الشاعر لالفاظ ذات دلالات واسعة بحيث تكون بمثابة دار عامرة فيها غرف وبنى مبنية وفناء وفضاء ومرافق ومنافع يتنبؤ القارئ ظلالتها ويستمتع بكل جوانبها هو اكرم في غاية الاهمية , لوصف الكلام " بالبليغ المحكم"¹.

الفرع الثاني : دراسة عن سورة الفاتحة

جاء فيها ان سورة الفاتحة عمودها ومحورها " توحيد الربوبية " وهو ظاهر في الآيات الثلاث الاولى و الثانية والثالثة , والآيتان الرابعة والخامسة في "توحيد الالهية " ثم التلقين بالدعاء والهداية " اي ان يكون القرآن هدى الى الصراط المستقيم " وسلوك سبيل الملحددين الذين تركت انفسهم التوحيد وصاروا متوهلين للاستخلاف لاولئك الذين غضب الله عليهم لكفرهم وشركهم ولا الذين اخطأوا سبيل التوحيد فضلوا .

الفرع الثالث : العقل وموقعه في المنهجية الاسلامية

يقول فيها العلواني : " من ابرز الاصابات التي منيت هذه الامه في وقت مبكر من تاريخها تلك الاصابات الفكرية التي تراكمت آثارها حتى جعلت منها ازمة اربكت العقل المسلم

¹ طه جابر العلواني الوحدة البنائية للقرآن المجيد , دراسة قرآنية , الطبع الاولى 1427هـ مارس 2006 مكتبة الشروق الدولية منتدى سور الاريكة ص 52

وشلت فعاليته , واستدرجته الى دركات الحيرة والاضطراب والقلق الفكري الذي كان الايمان والتوحيد والرؤية الاسلامية النقية قد انقذته منها ونأت به عن شراكها.

لقد استطاع التصور الاسلامي السليم والايمان العميق بآركانه المتعددة وتربطها والتوحيد الخالص ان يوجد عقلا مسلما قادرا معطاء استطاع ان يتحول بسرعة خارقة من الامية والجاهلية الى نور العلم واشراقات التوحيد عبر قراءتين متلازمتين :

1- قراءة في الكون والجهود لاكتشاف اسرار الخلق وعلاقات الموجودات واشكال الظواهر.

2- قراءة في الكتاب المسطور والوحي المنزل والمنثور للوصول الى توحيد الالهية .¹

هنا يصبح النشاط الانساني المهتدي بالقراءتين بجملته نشاطا محققا لمقاصد الشارع وغايات الحق من الخلق اما حين تعطل القراءتان فان ذلك يعني اعدام الكون ودماره وحلول ساعته وقيام قيامته وحين تعطل احدهما فان ذلك يعني اعداما لشطر مقومات الحياة واهدارا لشطر من شطري الوجود الانساني بل الحياة كلها .

ولقد احسن الصدر الاول القراءتين واتقنهما فوحدت " الامة المسلمة " عن سائر الامم بالقراءتين قراءة الرواية وقراءة الدراية فاستمسكت بالوحي واعملت العقل في ادراكه وفهمه واطلقت كل وسائل الادراك الانساني تستقرئ الوجود وتكتشف السنن وتثبت العلاقات فتحققتم لها الريادة والشهادة الخيرية وبقيت تتمتع بذلك بعضا من الزمان حتى طال عليها الامد وقست القلوب فاستوردت من الامم الاخلاى التي لم تحسن غير قراءة ظاهر من الحياة الدنيا ومعركة العقل والنقل فاختلف القراء واضطرب فهمها وتخلف ادراكها وبدأت ميزة تراجعها .²

¹ طه جابر العلواني , اسلامية المعرفة , مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الاسلامي العدد 6 ص 10-11
² طه جابر العلواني : نحو منهجية معرفية قرآنية , فلسفة الدين والكلام الجديد , محاولات في بيان قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة ط1
2004 دار الهدى ص 41-51

ان الجدل الذذي دار حوله النسخ قديما وحديثا جدل لم يتجرد فيه موضع النزاع بشكل حقيقي كما يقول الاصوليون خاصة فيما يتعلق بحقيقته وقد مر به ما اورده اللغويون ثم ما اورده اهل الاصطلاح في بيان معناه .

فالخطاب القرآني - كلام الله تعالى - مطلق ومتحدي به مع ثبوت العجز عن الاستجابة لتحدي , وللقرآن خصائصه العديدة ومعرفة خصائص الخطاب القرآني واساليبه كفيلة بمنع القول بالجواز العقلي والوقوع الشرعي في خطاب الهي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعصمة هذا الكتاب وكونه معادلا للكون وحركته مستوعبا لكل تصاريف تلك الحركة تنتبه اياته وكلماته وحروفه في مواقعها منذ مواقع النجوم في السماء.¹

ان الانقسامات التي كانت سائدة شملت القضايا الاعتقادية لتظهر (القدرية والجبرية والخارج والشيعية والمعتزلة) وتتابع السلسلة وكل تلك الفرق كانت في حاجة الى تعزيز مواقفها بالتفسير والتاويل ووضع الحديث احيانا واختلاف قصص حول الخطاب لحملة على ما تفيد تلك القصص خاصة القصص الاسرائيلية , وعلى ما يعزز مقالات اصحاب المقالات , واللغة مرجعية لا يمكن تجاهلها او التقليل من شأنها في علاقتها بالخطاب لكن اثاره شيء مثل هذا حولها وتفريق بعض كلمات النص بين القبائل والشعوب قد يعطي لاهل التاويل فرصة اكبر للتقليل من شأن " الدليل السمعي " بعامته واضعافه وتقديم " الدليل العقلي " بديلا عنه , اولا اقل من وضعه في مواجهته , وفي ذلك ما فيه وقد حدث ذلك بالفعل.²

الفرع الخامس : دراسة نحو منهجية معرفية قرآنية

ان تجريد الخطاب القرآني مما لحق به وكذلك نصوص الكتب السابقة صار يتطلب جهدا معرفيا كبيرا ومتنوعا , ان " خطاب الاصلاح القرآني " خطاب تشكل معالم تطبيقه وتنفيذه وتحقيقه في الواقع يعد خاتم النبيين الشاهد والشهيد للامة الشاهدة التي لا تجتمع على ضلالة

¹ طه جابر العلواني , نحو موقف قرآني من النسخ , سلسلة دراسات قرآنية 2006 م ص 38-39
² طه جابر العلواني , لسان القرآن ومستقبل الامة , القطب , دراسات قرآنية الطبعة الاولى 1428هـ-سبتمبر 2006م مكتبة الشروق الدولية منتدى سور الاريكة ص 40-41

ولا تجتمع على خطأ فهي ليست حزبا ولا جماعة ولا حركة ولا طائفة ولا هيئة امر بالمعروف ونهي عن المنكر , بل هي الامة كلها باعتبارها امة القطب بخصائصها الذاتية ومقوماتها الفكرية ان الانظمة المستبدة في مختلف اقطار واقليم امتنا المسلمة لم تأخذ بقوله تبارك وتعالى : " ولتكن منكم " فتحولت الى " عليكم " فصارت متسلطة علينا مستبدة في شؤوننا مقتاتة علينا , مستلبة لارادتنا تسوغ ذلك لنفسي بشيء المسوغات ومنها قصور الامة او عجزها .⁽²¹⁾

يمكن من استكشاف منهجية القرآن الضابطة لموضوعاته في شكل كلي موحد فالمنهجية كناظم معرفي يرد الكثيرة الى الوحدة والمتشابه الى الحكم تتطلب وعيا معرفيا على مناهج التعامل مع النصوص انطلاقا من المعرفة المنهجية ربما لم تكن الشروط العلمية متوافرة لظهور هذه المناهج في تلك الفترات من تاريخ العقل البشري او الذي كان متوافرا منها هو منهاج التعامل مع النص كمصدر للحكم فقط , ولذلك اهتم علم " اصول الفقه " بهذا الجانب فحسب .

ان القرآن الكريم قد اشتمل على جملة من الآيات مبثوثة في كل صورة تقضي بشكل قطعي الدلالة الى الاخذ بقاعدة رفع الحرج وتأصيل الفقه .¹

الفرع السادس : العلاقات بين الله سبحانه والانسان والكون المسخر

عن قول الله فانه يستحضر بذلك علم الغيب كله وحين نذكر " الانسان " فاننا به ننبه بذلك الى كل ما يتعلق به ابتداء من عالم العهد الاول او عالم الذر مرورا بعالم الخلق والابراز للوجود والامر بالتصدي للمهمة وانتهاء بعالم المال الى الجنة او النار وحين نقول " الكون " فاننا نعني به عالم الخلق او الاشياء او الخلق او القوانين المواجهة و تنوع الخلق فيه منحيوان وانهار وبحار وشمس وقمر وموجودات ومنها الانسان نفسه وذلك يعني اننا نبحت عن العلاقات بين الله تعالى والانسان والكون وكيفية حدوث الفعل والانفعال او ما يسمى بالتفاعل في كل ما قصه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم فنكتسب بذلك وعيا وقدرة نتمكن بها من تدبر

¹ طه جابر العلواني : نحو منهجية معرفية قرآنية محاولات في بيان قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة , الطبعة الاولى 1426هـ - 2004م مركز الدراسة فلسفة الدين في بغداد او دار الهدى في بيروت ص 27-30

القرآن وتلاوته وترتيبه لتتعقل به اوضاعنا وما نعيشه في مرحلتنا التي لا تعدو ان تكون حلقة من حلقات تاريخ اسرتنا البشرية الممتدة ومدخل القيم العليا والعلاقات بين الخالق والمخلوق سوف يكونان خير رفيق لنا في الطواف في آيات القرآن المجيد.¹

لتأكيد ما سبق من خلال اكتشاف العلماء الوحدة البنائية للقرآن حيث تنظر الى تصنيف اجيال هذه الامة فمن الممكن ان نعتبر الجيل الاول الذي عاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلمذ على يديه جيل التلقي المباشر فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى القرآن من لدن حكيم خبير وهو صلى الله عليه وسلم يلقيه للصحابة الكرام , ومنهم كتابة الوحي وآل البيت وامهات المؤمنين وسائر المؤمنين .

اما الجيل الثاني فقد كان جيل الرواية فقد انتهى عصر النص بوفاته صلى الله عليه وسلم وكمل الدين وتمت كلمة ربك وتوقف الوحي وختمت النبوة فكانت الروايات تنتقل عن الجيل الاول للبناء عليها في الاجيال التالية واستمرت كذلك ليستلم الراية " جيل الفقه " من التابعين واتباع التابعين و الاجيال التالية لهم .

الفرع السابع: الحقيقة والمجاز

حيث جاء فيها : " لم تكن قضية الحقيقة والمجاز بان يقال الايمان مثلا حقيقة في التصديق مجاز في ذلك حلا ملائما لذلك الاختلاف ولا القول بانها في المعنى حقيقة لغوية , وفي معنى اخر حقيقة شرعية فهذا لا يشكل لها , بل كانت الكلمة كلمة بسيطة المعنى في استعمال اهلها فاعطاها القرآن المعاني التي اراد منزل القرآن سبحانه ان تحملها وتتسع لها وبالتالي فان الصلة بينها وبين المعنى اللغوي تصبح صلة محكمة بالمعاني القرآنية التي حملتها المفردة بعد انضمامها الى اسرة مفرد آية.²

¹ طه جابر العلواني , الجمع بين قراءتين قراءة الوحي وقراءة الكون دراسات قرآنية 2 ط1 , يناير 2006م مكتبة الشروق الدولية، ص 39

² طه جابر العلواني الوحدة البنائية للقرآن المجيد دراسة قرآنية 3 ط1 مارس 2006م مكتبة الشروق الدولية ص75-82

المطلب الثالث : الدعوة من خلال المقالات

لقد كان لظه جابر العلواني مجموعة من المقالات حيث تناول فيها جوانب مختلفة , دينية , اجتماعية , ثقافية , عقيدية وغيرها من الجوانب ... ودعى الى الاخذ بها والسير عليها كمنهج حياتهم ولقد اخذنا مجموعة من المقالات منها :

مقالة مفهوم العبادة : حيث جاء فيها كل ما يرتبط به من الفاظ في القرآن الكريم , يدور في اطار التذكير بانه لا معبود بحق الا الله تبارك وتعالى فربوبيته ووحدانته تضمن له الحق في العبادة دون غيره فالعبادة لها جزء من العلم به اذ لا تحقق هذه الاخيرة الا عن علم , والله تبارك وتعالى لا يعبد عن جهل **قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا**

الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ الزمر: ٦٤

فنتيجة جهلهم عرضوا عن عبادة الله تبارك وتعالى ولهذا نجد القرآن الكريم ياخذ الكافرين الجاهلين بالله الى ملكوته في السماوات والارض ويضرب لهم الآيات ويفصل لهم الآيات الماثورة في الخلق لعلهم يخرجون من الجهل بالحقائق الى العلم بها وبماهيتها وحكمة الله تبارك وتعالى فيها وادراك العلل والاسباب .¹

وجاء ايضا في مقالة التدبر انها عبارة عن مفهوم قرآني من اهم المفاهيم الاساسية التي تنبه الى كلمات القرآن المجيد و آياته , وتشير الى ان آيات الكتاب ومفرداته ليست بالعاطلة الساذجة التي يمكن ادراكها من اول قراءة او نظرة فانها على يسرها وسهولتها عندنا بادئ النطق والنظر لا تكشف لك عن بعض مكوناتها الا ما سماه القرآن المجيد بالتدبر , وهنا يبدو التدبر بوصفه قوة ادراكية عقلية وذهنية ونفسية ومعرفية تجريبية وغير تجريبية مكتسبة تضع جميع قوى الوعي الانساني وقواه الادراكية في حالة استعداد تام كامل شامل للتعامل مع قول الهي متعالى ثقيل نزل به الروح الامين على قلب رسول امين تلقى هذا القرآن من لدن حكيم خبير (27).

¹ مقالة مفهوم العبادة اكااديمية طه جابر العلواني , الدراسات القرآنية تاريخ التصفح الاثني عشر 13ماي 2019م

وجاء ايضا في مقالة تفسير القرآن بالقرآن حيث بدانا ندعو في كل موقف لضرورة التدرب على تفسير القرآن , لتجنب مشكلات التفاسير الكثيرة باتجاهاتها المختلفة كنا نريد ان نصل الى كسر حالة المهجر بين القرآن والامة وجعل الامة قادرة على توثيق صلتها بكتاب ربها توثيقا يحميها من آفاق التفاسير المختلفة من آثار مليئة بالموضوعات والرسالات والمعلقات وما لا يصح ان يخسر الكتاب ما به من قصص واسرائيليات وما اليها وتفسير اشاري طافح , بما يسميه اصحابه بالاشارات و جلها اشارات غامضة لا يعرفها الا اصحابها واذا اراد احد ان يبينها او يسردها فانه لا يزيدا الا غموضا بحيث لا تزيد متعاطيها الا خبالا او ضلالا وآخر عقلي يحكم العقل في معاني آيات الله تعالى وآخر لغوي يحكم لغة البدو وافكارهم بمعاني القرآن الكريم وآخر انتقائي ينتقي الاحكام والقصص او الامثال او المبهمات او الاستعارات او ما اليها وكل ذلك قد ينفع شرائح صغيرة من فصائل الامة لكنه ابعد ما يكون عن توثيق صلة الامة بكتاب ربها وجمع كلمتها عليه وانارة بصائرهم وابصارها به ولذلك بعد تجارب طويلة مليئة بالحيرة والحسرة والجهد الباذل والتضرع الى اله جل شاناه ان يعلمنا افضل السبل لاعادة الاتصال بين الكتاب الكريم وامة الكتاب , توصلنا الى ان الحل الوحيد والدواء الناجح انما هو الاعتماد على القرآن نفسه واساليبه .

مقالة حضارة الصورة وحضارة الكلمة : تابعت منذ فترة النقاش الذي يتكرر دائما عندما يبرز اي عمل في تشخيص بعض الصحابة او آل البيت او لم اشرح لكل انواع الحوارات التي كانت تجري حول ذلك فلم اشرح لتشكيل فرق شرعية تتحول الى مجالس شورى فقهية لافلام او مسلسلات او روايات او لفتاوى متعجلة مهما كانت القيمة التاريخية للمرجعية التي اصدرتها وكنت دائما انظر الى ذلك على انه نموذج صارخ لحوار الطرشان فكلا الفريقين الذين يتفرعان احيانا الى فرق متعددة اهم لا يريد ان يستمع الى الفريق الآخر .¹

والاستاذ وائل الابراشي الذي حل محل السيدة الفاضلة منى الشاذلي في قيادة برنامج " العاشرة مساء " على قناة " مريم " فهو اعلامي من الطراز الاول يتقن الآراء النائمة على وزن الخلايا النائمة ويمنحها كثيرا من الحيوية والحياة وقد استمعت اليه وهو يستقبل الشاب الخجول

¹ اكااديمية طه جابر العلواني , الدراسات القرآنية , الاثنين 19 ماي 2019 م

" سامر اسماعيل " الذي قام بتشخيص سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واثار ضجة كبيرة في حينه وانقسم الشايخ حوله الى قسمين : تحولوا الى مستشارين والفريق الاخر الى التقليديين .

مقالة معا لمشروع نهضة واحياء : كان الاصل كبيرا ان يتولى الازهر ومؤسسات المجتمع المدين وقادة الراي في الوطن وضع مسودة مشروع حضاري للنهوض بمصر سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتربويا وتعليميا ومن المؤسف اننا بعد مرور كل هذه الشهور لم يستصلح قادة الرأي والذكر فينا ان يقدموا للشعب مشروعا حضاريا كاملا يحمي شعبنا من سائر المخاطر التي تهدده ويسمح بتجنيد طاقات سائر ابناء الامة باعادة بناء البلاد التي اوصلها الفاسدون المفسدون الى خطوط الفوضى سياسيا والفقير اقتصاديا والجهل تربويا وتعليميا و زرعوا الانقسامات الطائفية لوضع المواطنين بمواجهة اهلهم واخوانهم وذويهم , اننا نوجه النداء الى جميع الغيارين على هذا الوطن والحريصين على حمايته والمحافظة عليه ان يبادروا الى تناسي خلافاتهم وتنافسهم وان يجمعوا المواطنين والوطن على كلمة سواء ينبثق عنها " مشروع نهضة واحياء ربعة وتجديد حضاري " قبل فوات الاوان .¹

¹ اكاديمية طه جابر العلواني (نفس المرجع السابق)

المبحث الثالث : جهوده العلمية

- المطلب الاول : دراساته في القرآن الكريم
- المطلب الثاني : دراساته في العقيدة
- المطلب الثالث : دراساته في الاصول والجدل
- المطلب الرابع : دراساته الفكرية

المبحث الثالث : جهوده العلمية

المطلب الأول : دراساته في القرآن الكريم

تمهيد: ان القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا وبالتالي لا يجوز النظر في القرآن بشكل مجزأ بل يجب مراعاة الوحدة البنائية فيه وان يرد بعضه الى بعض في فهمه , وذلك تحاشيا للفهم المتجزأ الذي لا يعبر عن المعاني المطلوبة حقيقة .

هذه القضية هي ما تناوله الكتاب الرابع من سلسلة الدراسات القرآنية للدكتور العلواني " الوحدة البنائية للقرآن المجيد " . فالوحدة البنائية للقرآن الكريم هي ذلك التماسك والترابط الشديد بين سور القرآن حتى لكأنه كلمة واحدة وذلك عبر تماسك وترابط المفاهيم والقضايا التي تفيض بها هذه السور .

ان مقولة الوحدة البنائية كما جاء في قول العلواني لم تبرز حتى زمن متأخر فهي لم تظهر عند الجيل الاول من الصحابة لانهم كانوا على قناعة على استحالة الايتان بمثل القرآن الكريم . فلم توجد الوحدة البنائية عند الجيل الاول ولا عند جيل الفقهاء الذي اشتغل بانتاج الفقه وتعميد اصوله للاستجابة لمستجدات الحياة المتسارعة واعطاء الاحكام المناسبة للنوازل والواقع انه لا علاقة بين اشتغال الفقهاء وعدم التفاتهم للوحدة البنائية¹ .

ان مسيرة الوحدة البنائية ظهرت ابتداء عند الجرجاني صاحب نظرية النظم فاسم عبد القادر الجرجاني والبلاغة يستدعي كل منهما الاخر كما يستدعي المنطق اسم ارسطو واسم ارسطو المنطق , فهو وان لم ينص عليها فان جهوده في بناء نظرية النظم قد شقت الطريق اليها واعطى عليها الكثير من الدلائل ومن ثم تبعه ابو علي الفارسي علما بانه توفي قبل الجرجاني بمائة عام وفقا لما ذكره السيوطي ثم بدأ العلماء يهتمون بهذه النظرية .

ان ما يقصده الجرجاني بنظرية النظم هو غير ما نعيه بالوحدة البنائية فهو امر مختلف تماما فنظرية النظم نحوية وتهتم بالتركيب وتؤكد عليه في مقابل الافاظ فلا يرى الجرجاني بلاغة في

¹ طه جابر العلواني الوحدة البنائية للقرآن المجيد ط1 , مكتبة الشروق الدولية مارس 2006 -1427هـ ص 26-55

الفظ ما لم يدخل في التركيب فالنظم عند الجرجاني هي الجمل النحوية التي تنظم الكلام , فكان عمله يعد تصحيحا لمسيرة النحو العربي الذي بدأ يهتم بالشكل دون المضمون , في حين ان الوحدة البنائية للقرآن هي النظر في كل القرآن على انه نص واحد متكامل معرفيا ترد افكاره الى بعضها البعض , فهذه اذا قضية معرفية بينما قضية النظم قضية لغوية فلا علاقة بين المقولتين .⁽³²⁾

ثم طرح العلواني نماذج للوحدة البنائية على مستوى السورة فاعطى سورة البقرة كمثال التي يرى ان عمودها توحيد الربوبية وهذا العمود تقوم حوله سائر الاوتاد . ثم ساق الادلة على ذلك وليست فكرة عمود السورة غاية بذاتها بل هي مدخل منهجي للبيان والفهم فان لم توجد لذلك فهي استعراض فني , وينبغي ان توظف هذه الوحدة المنهجية في السورة في الفهم والدلالة وعدم الاكتفاء الشكلي بجمل النصوص على موضوع واحد فقط .

كذلك اعطى سورة الفاتحة كمثال اخر فعمودها وحورها توحيد الربوبية وهو ظاهر في آياتها الثلاث الاولى والآيتان الرابعة والخامسة " توحيد الالهية " .

والواقع ان القول بان نظرية الوحدة البنائية لم توجد عند القدميين كنظرية مستقلة مقسمة يعد كلاما صحيحا واما ان ندعي عدم وجودها فعلا فهذا كلام نختلف معه بشدة اذ يستحيل معه تناول القرآن اصلا , ولم يكن السلف بتلك البساطة التي تحملهم على تجاهل الوحدة البنائية فقد سكنت في عقولهم كما سكن علم اصول الفقه قبل تدوينهم في عقولهم وافكارهم

واخيرا فان الوحدة البنائية مزالت في حاجة الى جهود يقوم بها متخصصون في مختلف فروع المعارف الاسلامية واللغوية لتستوي على سوقها وتبرز فضائلها ومزاياها وتاخذ موقعها المهم

1 .

¹ نفس المرجع السابق - طه جابر العلواني . الوحدة البنائية للقرآن المجيد ص 50 .

المطلب الثاني : دراساته في العقيدة " الردة الفردية "

قضية الكتاب الاساسية كما يرى مؤلفه هي الردة الفردية بمعنى : تغيير الانسان عقيدته وما بني عليها من فكر وتصور وسلوك . ولم يقرن فعله هذا بالخروج على الجماعة اونظمها او امامتها او قيادتها الشرعية , ولم يقطع الطريق ولم يرفع السلاح في وجه الجماعة , ولم ينظم الى اعدائها باية صفة او شكل , ولم يقيم بخيانة الجماعة , وكل ما كان منه هو تغيير موقفه العقيدي نجم عن عوامل شك في جملة عقيدتها او في بعض اركانها ولم يقوى على دفع ذلك من قبله , واستسلم لتلك الشبهة وانقاد لتأثيراتها وانطوى على رده تلك , فلم يتحول الى داعية لها , يحاول المؤلف في كتابه هذا ان يوضح ان الاصل في الاسلام اللاعقوبية الا في اصنف الحدود وعند الضرورة فالاسلام رسالة حملها خطاب قرآني اعلن منذ البداية وحدة البشرية في النشأة والمصير والمال وفي الوقت ذاته اعلن احترام الانسان وكرامته ويشير المؤلف الى ان اشكالية الردة كما رآها في الكتاب والسنة وفي اقوال الفقهاء ومذاهبهم ومن البحث والتوفيق ومعايشة هذه الاشكالية فترة طويلة من الزمن : ان الانسان مكرم المستخلف المؤمن اكبر عند الله واعز من ان يكلفه ويسلب منه حرية الاختيار بل جوهر الامانة التي حملها والتي استحق بها القيام بمهمة الاستخلاف انما يقوم على حرية الاختيار التامة الكاملة ويرى المؤلف سبب ان بعض الفقهاء ذهبوا الى اثبات عقوبة القتل المرتد , قامت في اذهانهم تلك اللازمة القائمة على اغلب المشاهد في عصورهم : من ان الردة الدينية كثيرا ما تكون ثمرة تحول شامل لدى الانسان عن الولاء للامة والقبول بنظامها , واحترام شرائعها والانتماء اليها ثقافيا وحضاريا , والخضوع لقوانينها ونظمها , ثم يجعل بعد ذلك الفصام البعد عن الدين والكفرية بمثابة الاعلان عن القطيعة التامة مع كل ما يقوم عليه كيان الائمة التي كان ينتمي اليها ولذلك فانهم قد ذهبوا الى اقرار ذلك الحد وتلك العقوبة , اما لو ان الامر اخذ على انه مجرد تغيير في الاعتقاد (كلي او جزئي) من غير ان تصحبه جرائم اخرى فما كان من الممكن ان يقولوا بهذه العقوبة .¹

¹ طه جابر العلواني , لا اكراه في الدين (ط 1 2003) (ط 2 2006)

المطلب الثالث : دراسته في الاصول والجدل (الاختلاف والمخالفة)

الاختلاف و الخلاف هو ان ينهج كل شخص طريقا مغايرا للاخر في حاله او في قوله والخلاف اعمن الضد لان كل ضدين مختلفان وفي قوله وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقضي الى التنازع استعير ذلك المنازعة والمجادلة قالى تعالى : " فاختلف الاحزاب من بينهم " . وعلى هذا يمكن القول بان الاختلاف والخلاف يراد به مطلق المغايرة في القول او الرأي او الحالة او الهيئة او الموقف , واما ما يعرف لدى اهل الاختصاص ب " علم الخلاف " فهو علم يمكن من حفظ الاسايء التي استنبطها امام من الائمة وهدم ماخلفها دون استناد الى دليل مخصوص , واذا استند الى الدليل واستدل به لاصبح مجتهدا واصوليا , واشتد اعتداء احد المخالفين او كليهما بما هو عليه من قول او رأي وحاول الدفاع عنه واقناع الآخرين به او حملهم عليه سميت تلك المحاولة بالجدل , فالجدل في اللغة المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة , واما " علم الجدل " فهو علم يقوم على مقابلة الادلة لظهار ارجح الاقوال الفقهية .¹

وعرفه بعض العلماء بانه علم يقتدر ربه على حفظ اي وضع يراد ولو باطرا وهدم اي وضع يراد و لو حقا , واذا اشتدت خصومة المتجادلين واثرت كل منهما الغلبة بدل الحرص على ظهور الحق وظهور الصواب وتعذر ان يقوم بينهما تفاهم او اتفاق سميت تلك الحالة " بالشقاق " . والشقاق اصله : ان يكون كل واحد في شق من الارض اي نصف او جانب منها فكان ارضا واحدة تتسع لهما معا وفي التنزيل قوله تعالى : " وان خفتم شقاق بينهما " اي خلافا حادا يعقبه نزاع يجعل كل واحد منهما في شق غير شق صاحبه ومثله قوله تعالى : " فانما هم في شقاق " . وكما قضت مشيئة الله تعالى خلق الناس بعقول ومدارك متباينة الى جانب اختلاف الالسنه والالوان والتصورات والافكار وكل تلك الامور تقضي الى تعدد الآراء والاحكام وتختلف باختلاف قائلها واذا كان اختلاف السنننا والواننا ومظاهر خلقنا وعقولنا وما تثمره تلك المدارك والعقول آية من آيات الله تعالى , فان اختلاف مداركنا وعقولنا آية من آيات اله تعالى وكذلك دليل من ادلة قدرته البالغة وان اعمار الكون وازدهار الوجود وقيام

¹ طه جابر العلواني , ادب الاختلاف في الاسلام , سلسلة قضايا الفكر الاسلامي , المعهد العالمي للفكر الاسلامي ص 21-25

الحياة لا يتحقق اي منها لو ان البشر خلقوا سواسية في كل شيء وكل ميسر خلق له : " ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم " . فان بعض فوائد الاختلاف المقبول :

أ- تعدد الحلول امام صاحب كل واقعة ليهتدي الى الحل المناسب للوضع الذي هو فيه بما يناسب ويسر هذا الدين الذي يتعامل مع الناس من واقع حياتهم .
 ب- انه يتيح اذا صدقت النوايا التعرف على جميع الاحتمالات التي يمكن ان يكون الدليل فيها اليها بوجه من وجوه الادلة وتلك الفوائد وغيرها يمكن ان تتحقق اذا بقي الاختلاف ضمن حدود الآداب التي يجب الحرص عليها ومراعاتها ومع التقدم فان العلماء قد حذروا من الاختلاف بكل انواعه فيقول ابن مسعود رضي الله عنه : " الخلاف شر ويقول البسكي رحمه الله : " ان الرحمة تقتضي عدم الاختلاف " لقوله تعالى : " ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر " ¹ . وكذلك السنة حيث قال عليه الصلاة والسلام : " انما هلكت بنو اسرائيل بكثرة سؤلهم واختلافهم على انبيائهم " .

والآيات والاحاديث كثيرة وهذا قد ادرج السبكي رحمه الله تحت النوع الثالث من الاختلاف (الذي يرتد بين المدح والذم) اقساماً ثلاث فقال⁽⁴⁰⁾ : ان الاختلاف ثلاث اقسام احدهما في الاصول وهو المشار في القرآن ولا شك انه بدعة وضلال والثاني في الاراء والحروب وهو حرام ايضا والحرمة نحوهما والذي قطع به ان الاتفاق فيه اي : في الثالث خير من الاختلاف في ذلك ايضا اذا لم يجعل ابن حزم رحمه الله سيئا من الاختلاف رحمة بل اعتبره كله عذابا , وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك ان البقاء لهذه الائمة هين بتآلف القلوب التي التقت على الحب في الله وان حثفتها في تناحر قلوبها ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يحذر من ان يذر الخلاف قوته فيقول : " لا تختلفو فتختلف قلوبكم " وكان رضوان الله عليهم يرون ان الخلاف لا يأتي بخير فتلخص بعض معالم " ادب الاختلاف في الاسلام " في عصر النبوة : (43) :

¹ سورة هود الآية 118-119

- 1- سرعة خضوعهم والتزامهم بحكم الله ورسوله وتسليماتهم التام الكامل به .
- 2- اذا وقع الاختلاف رغم الاختلافات تحاشية سارعوا في الامر المختلف فيه الى كتاب الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرعان ما يرتفع الخلاف .
- 3- تصويب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمختلفين في كثير من الامور التي تحمل التأويل .
- 4- التزامهم بالتقوى وتجنب الهوى وذلك من شأنه ان يجعل الحقيقة وحدها هدف المختلفين .

وقد حمل علم وفقه الفقهاء والقراء من الصحابة بعدهم من تلقي عنهم من التابعين امثال : سعيد بن المسيب الذي يعتبر رواية عمر وحامل فقهه في المدينة وعطاء بن ابي رباح في مكة وطاووس في اليمن ويحي بن ابي كثير في اليمامة والحسن في البصرة ومكحول في الشام وعطاء في خرسان , وعلقمة في الكوفة وغيرهم ... وهؤلاء كانوا كثيرا ما يمارسون الفتوى والاجتهاد بمشهدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تلقوا العلم والفقه عنهم , وتربوا على ايديهم وتادبوا بأدابهم وتأثروا بمذاهبهم في الاستنباط , فما خرجوا عن اداب الصحابة في الاختلاف عندما اختلفوا ولا جاوزا تلك السيرة , وهؤلاء هم فقهاء الجمهور الذين تأثرت بهم جماهير الامة وعندهم تلقوا الفقه ولعلى مما وضع الآداب هاتان المناظرتان فقال ابو حنيفة : حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة ولا يعود لشيء من ذلك .

فقال الاوزاعي : احدثك عن سالم عن الزهري عن ابيه : حدثني حماد عن ابراهيم ؟

فقال ابو حنيفة : كان حماد افقه من الزهري , وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر وان كان لابن عمر فضل صحبة فالاسود له فضل كبير وعبد الله هو عبد الله فسكت الاوزاعي , ونقل عن ابي حنيفة انه قال : " هو الذي نحن فيه رأي لا نجبر احد عليه ولا نقول يجب على احد قبوله بكرهية فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به " فالجمع متبعون

فحين تصح السنة لا احد يخالفها واذا حدث فانه اختلاف في فهمها , يسلم كل للآخر ما يفهمه مادام اللفظ يحتمله ولا شيء من الادلة الصحيحة عند الفريقين يعارضه .⁽⁴⁴⁾

المطلب الرابع : دراسته الفكرية (تشخيص القضايا المعاصرة)

منذ اواسط القرن الثامن عشر ميلادي والعالم الاسلامي كله مقتلع النواذ والابواب فيوجه الفكر الغربي والمنهج الغربي والثقافة الغربية والحضارة الغربية والاداب والفنون بدرجات متفاوتة , وبذلك المحت الشخصية الاسلامية بانبهار مقوماتها الاساسية العقلية والنفسية .

قضيتان اساسيتان يبني على كل منهما الكثير فيما بعد :

الفرع الاول : قضية الغزو الفكري

لقد انقسم المثقفون من ابناء امتنا في الاجابة عن سؤال الغزو الفكري وهم ام حقيقة ؟ فانقسموا الى قسمين متضادين فريق ينكر وقوع هذا الغزو ويرفض الاعتراف به ويرى مجرد الحديث عنه بهذا التصور حديث اولئك المتطرفين الذين يريدون رفض حضارة العصر وتجاهل آثار ثورة الاتصال والمواصلات العصرية وبالتالي ليس عند هؤلاء اي غزو او غزاة بل هناك فكر وثقافة وفنون تنتقل كما ينتقل الهواء بموجاته الساخنة والباردة دون ان نتمكن من مقوماته هذا الموقف يجعل من الصعب اي امة تتخذ من هذه الحضارة موقفا مناسباً غير موقف المستسلم المتلقي الذي يتقبلها بكل ما فيها , واما الطريق الثاني فربيع يعتبر هذا الغزو حقيقة مجسدة ومعركة دائمة الاشتعال مستمرة القتال ويؤكد هذا الفريق على تمايز الافكار والثقافات والحضارات وامكان حيازتها وحصرها في المكان والزمان ومنعها من ان تتعدى حدودها والا اصبح عدوانا مسافرا تجب مقوماته وصدده والوقوف في وجهه واما موقفنا نحن فهو الموقف الوسط الذي علمنا اياه الاسلام .

الفرع الثاني: وهي القضية التي تحدد الادوار التي مر بها تعاملنا مع الفكر والثقافة والمعرفة الغربية منذ ان بدأ اتصالنا بها ربما عهد سليم الثاني او بعده بقليل وقد مر بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى: مرحلة الصدمة والانبهار المباشر

المرحلة الثانية: المرحلة التي بدأت فيها النفوس تستقر الى حد ما وتجتاز فنة الانبهار وفيها بدأ المسلمون يلتقطون انفسهم ويراجعون موقفهم فشاعت افكار الموازنة والمقارنة .

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي نعيشها وقد سميت بمرحلة الصحوة الاسلامية ونسميها مرحلة الوعي بالذات واكتشاف الذات فنحن الان في مرحلة تحدي كامل اما ان نكون قادرين على اقتناع الامة باننا البديل الحضاري المناسب واننا الاقدر على تقديم الفكر السليم والثقافة الصحيحة واننا نحن المؤهلون لان نجتاز بالامة حاجز التخلف ونحقق لها اهدافها وان نحد الصراع الدائم والتمزق والتفكك الاجتماعي التي تعيشها معظم ديار الاسلام حالة لا يمكن ان تتوقف او تنتهي الا بعد ان يتم تقديم البديل الفكري والثقافي والاسلامي وتبدأ الاجيال المسلمة وتترى على هذا الفكر وتصاغ عقليتها وفقا لهذه الثقافة ومناهجها , ولقد ربط القرآن الكريم الفكر بالحرية بينها الى انه غير مرغوب فيه ذلك الفكر المتعطل الكسول فالمسلم لديه مصدران¹:

الاول: يعني الكتاب والسنة وذلك في القضايا الغيبية لاعطاء التصور الصحيح عن الكون والحياة وبناء العقيدة السليمة .

الثاني: هو الكون بكل ما فيه فهناك جوانب وقضايا حياتية مختلفة لم تتناولها النصوص وهذه النصوص نستخد فيها قواعد الشرع العامة وتوجيهاته والغايات والمقاصد ويستخدم فيها هذا المنهج وهو منهج الحس والتجربة

الفرع الثالث : بعض المعضلات الفكرية

هذه القضايا كثيرة لا بد لها من معالجة ولا بد لها من حلول واعادة طرح وتقديم للخروج من المأزق الفكري او الازمة الفكرية التي طالما افسدت على الامة محاولاتها في التقدم والحضارة (47).

¹ طه جابر العلواني , الازمة الفكرية ومناهج التغيير ط-2003

1- معضلة العقل والنقل : هي مقدمة لتلك الصراعات الفكرية القديمة والحديثة قضية الصراع المفتعل بين النصب والعقل وتاريخنا لم يعرف قضية بهذا الاسم الا بعد عصر الترجمة .

2- معضلة السببية : هذه القضية من قضايا العقل المسلم الكبيرة فالله سبحانه وتعالى ربط المسببات بالاسباب وهو سبحانه وتعالى خالق الاسباب والمسببات .

3- معظلاتاخرى : قضية التأويل , قضية الجبر والاختيار , قضية التقليد والاجتهاد .

فعلى طريق العلاج :

محاولات الاصلاح في تاريخ هذه الامة كثيرة جدا ومعظمها محاولات مخرجة ناجحة لكن كثيرا ما تأتي هذه القضايا في وسط الطريق لانها " خراج " فاذا به يمزق اي حركة اصلاحية او يحيطها , فهناك قضايا مشتركة بيننا وبين بقية البشر فلا بد من تديدها وهناك قضايا اخرى اساسية خطيرة جدا وهي التي يسميها الغرب بالعلوم الانسانية فهذه العلوم هدفها وموضوعها الانسان وتختلف المدارس والاديان والحضارات فيها لكل فكرته وغايته كما نريد ان يتحول القرآن الكريم الى مصدر ثقافة ومعرفة كما هو مصدر للحكم الشرعي واول شيء علينا ان نفعله هو ان نقضي على خرافة ان القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران للحكم الشرعي فقط , فنعتبر هذه الخرافة قضية خطيرة اصابت العقل المسلم في وقت مبكر¹ .

¹ نفس المرجع السابق ص200

الخاتمة

خاتمة

لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل بعد هذا الجهد المتواضع نتمنى ان نكون وفقنا في سرد العناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير وفي ختام هذا العمل الذي يعتبر حوصلة عامة لشخصية الشيخ طه جابر العلواني تمكنا من استخراج جملة من النتائج نذكر منها :

- طه جابر العلواني لم يعرف ساعة واحدة من الراحة منذ ان ولد بالفلوجة -العراق مهاجرا الى القاهرة فالرياض فالولايات المتحدة الامريكية فأسيا فاروبا وميدانه الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .
- عاش العلواني مهموما بحاضر العالم الاسلامي ومستقبلهم وما ترك منبرا ولا وسيلة الا عبر من خلالها عن الهم الكبير وما قدم مشكلة للمناقشة الا وقدم لها حلا .
- قضى سبعون عاما في السفر والبحث والخطابة والمحاضرة والجهاد الفكري المتواصل .
- وفي الاخير آخر اعترافاته البشرية " انا مسلم والموت جسر لا بد منه " فنقول لفقيدنا الغالي نم هائنا قرير العين وسلام عليكفي الدعاة الربانيين , فقد بذلنا في هذا الموضوع قصار جهدنا فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده وما كان من خطأ او سهو او نقصان فمننا ومن الشيطان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .
- الكتب العامة :
- طه جابر العلواني تجرّتي مع الحياة السياسية في العراق (الجزء الاول منتدى المعارف) .
- طه جابر العلواني , الوحدة البنائية للقرآن المجيد (ط1. مارس 2006 مكتبة الشروق الدولية)
- طه جابر العلواني اسلامية المعرفة مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الاسلامي العدد 6 .
- طه جابر العلواني , نحو منهجية معرفية قرآنية , فلسفة الدين والكلام الجديد محاولات في بيا قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة (ط1. 2004 . دار الهادي)
- طه جابر العلواني , نحو موقف قرآني من النسخ . سلسلة دراسات قرآنية .0. (2006)
- طه جابر العلواني لسان القرآن ومستقبل الامة , القطب , دراسات قرآنية 4 (ط1. 1428هـ . سبتمبر 2006م . مكتبة الشروق الدولية . منتدى سور الازبكية) .
- طه جابر العلواني نحو منهجية معرفية قرآنية محاولات في بيان قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة (ط1. 1428هـ . 2004م . مركز الدراسة . فلسفة الدين في بغداد . دار الهدى بيروت) .
- طه جابر العلواني الجمع بين قراءتين , دراسات قرآنية 2 (ط1 , يناير 2006م , مكتبة الشروق الدولية) .

- طه جابر العلواني , لا اكراه في الدين (ط1 , انفردت بها مكتبة الشروق الدولية 2003) (ط2, 1427هـ , نوفمبر 2006م, طبعة مشتركة مزيدة ومشاركة بين المعهد العالمي للفكر الاسلامي ومكتبة الشروق الدولية).
- طه جابر العلواني , ادب الاختلاف في الاسلام , سلسلة قضايا الفكر الاسلامي .
- طه جابر العلواني , الازمة الفكرية ومناهج التغيير (دار الهدى ط1 , 2003م , 1424هـ).

المواقع الالكترونية :

- موقع الجزيرة : www.aljazeera.net
- المكتبة الشاملة الجزائرية : www.shamela.dz.net
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة : <http://at.m.wikipedia>
- موقع منبر حر للثقافة والفكر والأدب , نور الدين علوش .
- اكااديمية طه جابر العلواني للدراسات القرآنية : alweni.org@info

الفهارس

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

اهداء

ملخص عام

المقدمة	ب
	6
المبحث الأول : ترجمة طه جابر العلواني	7
المطلب الأول : عصره	7
الفرع الأول : الحالة السياسية والحالة الاجتماعية	7
المطلب الثاني : اسمه ونسبه ونشأته	10
المطلب الثالث : حياته العلمية والعملية	11
المطلب الرابع : الوفاة والآثار	14
المبحث الثاني: جهوده الدعوية	20
المطلب الاول : الدعوة من خلال الخطابة	20
الفرع الاول : الوحدة الاسلامية	20
الفرع الثاني : الوعي السياسي	20
الفرع الثالث : خطب المناسبات	22

23.....	المطلب الثاني : الدعوة من خلال الدروس
24.....	الفرع الاول : دراسة الالفاظ والمعاني
33.....	المبحث الثالث : جهوده العلمية
33.....	المطلب الأول : دراساته في القرآن الكريم
33.....	تمهيد
35.....	المطلب الثاني : دراساته في العقيدة " الردة الفردية "
36.....	المطلب الثالث : دراسته في الاصول والجدل (الاختلاف والمخالفة)
39.....	المطلب الرابع : دراسته الفكرية (تشخيص القضايا المعاصرة)
39.....	الفرع الاول : قضية الغزو الفكري
40.....	الفرع الثالث : بعض العضلات الفكرية
43.....	خاتمة
45.....	قائمة المصادر و المراجع
48.....	فهرس المحتويات
50.....	فهرس الآيات

فهرس الآيات

الصفحة	سورة	رقمها	الآية
22	الصفات	105-103	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُمُ اللَّجَيْنِ ﴿١١٣﴾ وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَا بَرَهَيْمُ ﴿١١٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾</p>
22	الأنعام	137	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُردُّوهُمْ وَيَلِيسُوا عَلَيْهِمْ دِينُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾</p>
23	الأحزاب	5-4	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ</p>

			<p>وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤١﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْمُوا أَبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٢﴾</p>
29	الزمر	64	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾</p>